مجلة كلية التربية

تنمية المواهب الدولية في اللغات الأجنبية
(دراسة حالة) قسم اللغة العربية
بجامعة تشجيانغ للعلوم الصناعية والتجارية بالصين

إعداد

Zou Lanfang

تسو لانفانغ

أستاذة اللغة العربية بجامعة الاقتصاد والتجارة الدولية –بكين

Liang Panpan

ليانغ بانبان

طالبة دكتوراه بجامعة الاقتصاد والتجارة الدولية

مدرسة اللغة العربية بجامعة تشجيانغ للعلوم الصناعية والتجارية

مستخلص:

يأخذ هذا المقال قسم اللغة العربية في جامعة تشجيانغ للعلوم الصناعية والتجارية مثالًا لاستكشاف كيفية تنمية المواهب الدولية في اللغة العربية. يبدأ المقال بتسليط الضوء على المفهوم "المواهب الدولية في اللغات الأجنبية" وضرورة تنميتها. ثمّ يحلّل الفرص المتاحة لتطويرها في مقاطعة تشجيانغ مثلا الدعم السياسي وميزة الموقع الجغرافي والتخصص التدريسي المتفوق، ويقدّم الممارسات العملية من أجلها بما فيها تدويل التخصص للغة العربية وتعزيز التبادل الأكاديمي الدولي وإنشاء منصات التواصل الدولية وتشجيع الطلاب على التنقلات في الخارج. أخيرا، يستعرض الإنجازات التي اكتسبتها الجامعة مع طرح الاقتراحات كتعزيز الدعم السياسي وزيادة الاكتشاف العملي وتقوية التعاون لتلبية الاحتياجات لتنمية المواهب الدولية هادفا إلى التقدم الاقتصادي في تشجيانغ والتبادل الودي بين الصين والعالم العربي.

الكلمات المفتاحية: تدويل، تنمية المواهب، اللغة العربية، مقاطعة تشجيانغ، الصين

Abstract:

This article takes the Arabic language department at Zhejiang Gongshang University as an example to explore how to develop international talents in Arabic language. The article begins by explaining the concept of "international talents in foreign languages" and the necessity of nurturing them. It then analyzes the opportunities available for nurturing them in Zhejiang Province such as political support, geographical location advantages, and outstanding teaching specialization. After that, it presents practical measures for it, such as internationalizing specializations, enhancing academic exchanges, establishing platforms for international communication, and encouraging students to engage in international mobility. Finally, it emphasizes the achievements of the university and proposes suggestions such as enhancing political support, improving training models, and strengthening cooperation to meet the needs of the society internally and externally, aiming at economic progress in Zhejiang and fostering friendly exchanges between China and the Arab world.

Keywords: Internationalization, Talent Development, Arabic Language, Zhejiang Province, China

مقدمة:

استمرت العلاقات بين الصين والدول العربية في التحسن والتعمق بفضل مبادرة "الحزام والطريق"، وكثرت التبادلات الثنائية في المجالات الاقتصادية والثقافية والشعبية. أشار رئيس الصين شي جين بينغ في القمة الصينية العربية للدورة الأولى إلى أنه "امتدت العلاقات الودية بين الصين والدول العربية عبر العصور، حيث تبادلا وتعارفا على طول طريق الحرير وكان التسامح والتفاهم هما قيمتين مميّزتيْن تربطان بين الصين والدول العربية."(شي جين بينغ،٢٠٢٢)١، وفي هذا السياق، تبرز أهمية تنمية المواهب الدولية في اللغة العربية. لا ينبغي للمواهب إتقان المهارات اللغوية القوية فحسب، بل يجب أن تتمتع أيضًا بقدرة التواصل والتسامح بين الثقافات والرؤية الدولية من أجل تعزيز التبادل والتعاون وتوطيد التنمية لمبادرة "الحزام والطريق". إنّ جامعة تشجيانغ للعلوم الصناعية والتجارية، باعتبارها جامعة ذات طابع دولي، تقع في المنطقة المتقدمة اقتصاديا بجنوب شرقي الصين، تميز بانتهاز الفرص الجديدة في الوضع الحديث مستوحاةً من مفهوم (التدويل، واللغات الأجنبية، والكفاءة المركبة) سعيًا إلى تنمية المواهب الدولية في اللغات الأجنبية ذات القدرة الشاملة الممتازة، وبالتالي المساهمة في خدمة تطوّر الوطن.

١) مفهوم المواهب الدولية في اللغات الأجنبية

إن مفهوم "المواهب الدولية في اللغات الأجنبية" يشتمل على معانٍ عميقة، وقد أكد رئيس الصين شي جين بينغ بوضوح في مؤتمر التعليم الوطني على أنّ المؤسسات التعليمية، بما فيها الجامعات والمعاهد، يجب عليها تكثيف الجهود في تنمية المواهب الدولية التي تفهم سياسات الحزب الشيوعي والبلاد، وتتمتع برؤية عالمية، وتستوعب القوانين الدولية، وتتقن اللغات الأجنبية، وتجيد التواصل والتفاوض الدولي. بناءً على ذلك، فإن (الخطة الصينية لتنمية التعليم وإصلاحه على المدى المتوسط والطويل) عرّفت (المواهب الدولية) بأنها:" فئة الطلاب التي تتمتع

بالرؤية الدولية، وتفهم القواعد الدولية، ويمكنها المشاركة في الشؤون الدولية والمنافسة الدولية". (يى ليانغينغ، ٢٠١٥، ٢٢٣) أمّا في مجال اللغات الأجنبية، فينبغي للمواهب الدولية أن تتمتع بالمهارات اللغوية القوية، فضلا عن تفاهُمها الجيد لتنوُّع ثقافات العالم لتكون قادرة على التعامل مع التحديات الدولية للتبادل والتعاون في بيئة متعددة الثقافات. و لديها أيضًا عادة التفكير الحديثة ومعالجة الأمور بمهارة في سياق التبادل الدولي، والقدرة على التعرف على جوهر الأمور من منظور المقارنة بين البلدان، حتى تنهض بقطاع التعليم نحو التطور والتقدم وفقًا للاتجاهات العالمية الحديثة(يانغ فان، ٢٠٠٣، ١٢).

لقد قدمت جامعة تشجيانغ للعلوم الصناعية والتجارية رؤيةً جديدة تتمثل في أن تجعل تنمية المواهب الدولية مرتبطة ارتباطًا وثيقًا باستراتيجية التطوّر الوطنية من أجل خدمة مبادرة "الحزام والطريق"، وتعزيز التبادل الودي بين الحضارات، ونشر الثقافة الصينية في أنحاء العالم. كما تتخذ جامعة العلوم التجارية الحديثة كنواة، مع التوجه نحو تطوير العلوم المتعددة التخصصات لتتكامل بعضها مع البعض من خلال دمج عناصر التعليم التجاري مع التعليم الإنساني والعلمي والهندسي سعيًا إلى تنمية الطلاب ليتمتعوا بالموقف والوعي والرؤية الدولية. أمّا قسم اللغة العربية باعتباره القوة الرئيسة في تنمية المواهب في هذه الجامعة، فيتمسك بمبدأ "جعل الطلاب بارعين في الخلق والعمل والعلم"، فلا يقتصر الاهتمام [١]

بتعليم مهارات الترجمة فحسب، بل يربط بين طموحات الطلاب الشخصية واحتياجات الوطن، من أجل جعل الطلاب يصلوا إلى: مرحلة إتقان اللغات، والإلمام بقواعد العمل، والتميز في التخصص، ويصبحوا من الأكفاء على المستوى الدولي

[١] - التوثيق في المقالة الحالية يتبع أسلوب APA

المتميز، ويتحمّلوا مسؤولية بعث وإحياء الأمة، ويصيروا العمود الفقري في مستقبل الأمة الصينية.

٢) ضرورة تنمية المواهب الدولية في اللغات الأجنبية

أولًا، يفرض تطور الوضع العالمي الحالي زيادة تنمية المواهب الدولية في اللغات الأجنبية ففي السنوات الأخيرة ومع تسارع عملية العولمة فإن الدول العربية في منطقة الشرق الأوسط تحتل موقعًا مهمًا في السياسة الجغرافية والموارد الطاقية مما يؤثر على الوضع الاقتصادي والسياسي في العالم. وفي الوقت نفسه، مع زيادة الأنشطة والعمليات التجارية من المنظمات العابرة للحدود والشركات الدولية في هذه المنطقة، أصبح تنمية المواهب الدولية الرفيعة المستوى في اللغة العربية أمرًا ملحًا بشكل متزايد، كما أشار "التقرير السنوي للتنافسية العالمية" الصادر عن المنظمة السويسرية :IMD إذا تمكّنت دول العالم من تنميةُ عددٍ كاف من المواهب الدولية العالية الجودة والملمة بقواعد التنافس الدولية، لَأصبحت المفتاح المؤثر على القدرة التنافسية لدولها(وين شوفان وآخرون، ٢٠٢٤).

ثانيًا، إن تنمية المواهب الدولية أمر بالغ الأهمية لتعزيز العلاقات بين الصين والدول العربية. مع توثيق العلاقات بصورة متزايدة بين الصين والدول العربية، وخاصة بعد إعلان الرئيس شي جين بينغ عن إقامة الشراكة الاستراتيجية الشاملة للتنمية المشتركة والتوجه المستقبلي بينهما، دخل التعاون الصيني العربي مرحلة جديدة من التطور. ليس لتعزيز خطوة التعاون والتبادل في المجالات المتعددة مثل الاقتصاد والتجارة والثقافة فقط، بل توفر أيضًا المنصة الأوسع لتنمية المواهب الدولية. ويمكن القول: إن تنمية المواهب الدولية ليست محركًا لتقدم العلاقات بين الصين والدول العربية فحسب، بل تُعتبر أيضًا دعمًا أساسيًا للتعاون والتطور الإقليميين.

ثالثًا، يتطلب تحوّل الجامعات الدولي تدويل المواهب في اللغات الأجنبية. إن التحول الدولي للجامعات ليس مجرد خطوة أساسية لرفع القدرة التنافسية الدولية للجامعات، بل هو أيضًا خيار لا مفر منه للتكيف مع عصر العولمة، ويتطلب هذا التحول تحسين مهارات اللغات الأجنبية لدى الطلاب، وأيضًا التركيز على تنمية رؤيتهم العالمية والوعي المتعدد الثقافات، من أجل التماشي مع المجتمع الدولي المتغير والتلبية لاحتياجات العصر.

وأخيرًا، في ظل التغيرات المتزايدة في الداخل والخارج، تصبح تنمية المواهب في اللغات الأجنبية ضرورة تتطلب تغيرًا جذريًا(وانغ زيتشيانغ،٢٠١٤، ٤٠)، كما ينبغي للجامعات أن تتحول من نموذج التدريب اللغوي التقليدي إلى استغلال مزايا اللغات الأجنبية لتطوير المواهب الدولية للتوافق مع استراتيجيات التنمية الجديدة للدولة بهدف تعزيز التبادلات الثقافية وتعميق التفاهم ونقل الخبرات والإنجازات الثقافية الصينية الرائعة عبر الحدود، وكذلك تعزيز الدراسات الإقليمية والمساهمة في الحوكمة العالمية(داي ويدونغ، ٢٠١٩، ١١)

٣) واقع المواهب الدولية في اللغات الأجنبية

في الوقت الحاضر، أجرت الدوائر الأكاديمية المحلية والأجنبية أبحاثًا وفيرة حول تدريب المواهب الدولية، وتشمل اتجاهات هذه الأبحاث العديد من الجوانب، بما في ذلك مفهوم المواهب وأنواعها وأساليب التدريب، وطرق التدريس وما إلى ذلك.

وفيما يتعلق بأساليب التدريب، قدمت مختلف البلدان مشاريع دولية متنوعة لتدريب المواهب في اللغات الأجنبية: على سبيل المثال، تنفذ الولايات المتحدة مشروع "تنمية معلمي المستقبل"، و"خطة التكامل بين التعليم والتدريب البحثي للماجستير"، و"خطة كارنيجي للابتكار في الدكتوراه"... إلخ، وأطلق الاتحاد الأوروبي "خطة تنقل الطلاب الجامعيين"، و"خطة الاتحاد الأوروبي لتعزيز تدريس اللغات الأجنبية والمعرفة"،

وقدمت دول أوروبا الغربية "خطة التميز الجامعي" أو "خطة الدراسة للطلاب في الخارج"(وانغ شيويمي، ٢٠١٤، ٦٥).

أما بالنسبة إلى أنواع المواهب الدولية في اللغات الأجنبية، فقام وانغ شيويمي وشو لو بتقسيم المواهب الدولية إلى الأنواع الأكاديمية والمتخصصة والمهنية(وانغ شيويمي وشو لو،٢٠١١، ١٠) من بينها، أنّ المواهب الأكاديمية تعمل بشكل أساسي على تطوير القدرات على البحث الأكاديمي وتشارك في أبحاث العلم والتدريس في الشؤون الدولية، كما تعمل المواهب المتخصصة على تطوير القدرات وتشارك في الترجمة الدقيقة وغيرها من الأعمال، أما بالنسبة للمواهب المهنية، فتتمثل مهمتها الرئيسة في تطبيق المهارات اللغوية في الأعمال التطبيقية.

ومن حيث مفهوم المواهب، فيرى الباحثون أن تنمية المواهب في اللغات الأجنبية ذات الشخصيات المبتكرة والقدرات الابتكارية والمهارات الإبداعية والصفات المتميزة قد أصبح موضوعًا مهمًا ومطلوبًا للغاية(وانغ شياوجينغ، وزهانغ هاييانغ، ٢٠٢٠، ٦٩)، فمن أجل تحقيق الهدف، يجب أن يكون لدينا وعي بالأزمات ورؤية دولية وروح إبداعية، لتعزيز التنمية الدولية والبحث الأكاديمي، وخدمة المجتمع(هو كاياو، وانغ تشين، ٢٠١٧، ٥).

وتُعتبر طرق التدريس موضوعًا مهمًا أيضًا بما فيها الابتكار في الأساليب التعليمية، وتعزيز إصلاح التدريس، وتدريب الطلاب على التفكير، والتدريس بمساعدة الكمبيوتر، وتوفير المزيد من الفرص للطلاب للمشاركة في الأنشطة العملية خارج الفصل الدراسي، ورفع قدرة الطلاب على الربط بين المعرفة اللغوية والتفاعل الاجتماعي(تسو ديمينغ، ٢٠١١، ٤) وبناءً على ذلك، يتمتع الطلاب بالقدرة على التفكير النقدي وحل المشكلات عبر الحوار والمناقشة وإعداد التقارير وغيرها لتحقيق التفاعل بين المعلم والطالب، مما يسمح للطلاب بالإبداع والمبادرة، ويساهم في تنمية قدرتهم على الابتكار(زهانغ زهيشيانغ، شي يو، ٢٠١٢، ٦٩).

وفي الوقت الراهن، تتمحور الدراسات حول تنمية المواهب الدولية بشكل أساسي في الجامعات المتخصصة في اللغات الأجنبية. ومع ذلك، فإن هناك نقصًا نسبيًا في الدراسات المتعلقة بالجامعات الشاملة. مع التقدم والعولمة، بدأت المزيد من الجامعات الشاملة في الاهتمام بتنمية المواهب الدولية في اللغات الأجنبية، نظرًا لإدراكها المتزايد لأهمية التواصل والتبادل بين الثقافات المختلفة. وبالتالي، فإن البحث في مجال تطوير المواهب الدولية في الجامعات الشاملة يحمل أهمية كبيرة أيضًا، ويمكن توضيح ذلك كما يلي:

١. تنمية المواهب الدولية في اللغة العربية في مقاطعة تشجيانغ:

١) توفير الدعم السياسي لتدريب المواهب

أولًا، توفر السياسات الاستراتيجية الصادرة من الحكومة الوطنية والمحلية دعمًا قويًا لتطوير المواهب في اللغات الأجنبية، حيث توضِح الوثائق السياسية أهداف ومسارات التدريب وتقديم الضمانات الأساسية لهذا الغرض.

في عام ٢٠١٩، تم نشر "خطة التنفيذ لتسريع تحديث التعليم (٢٠١٨-٢٠٢٢) من قبل المكتب العام للجنة المركزية للحزب الشيوعي الصيني حيث أشارت إلى اتخاذ تسريع تنمية المواهب الدولية العالية المستوى كهدف أساسي لمهمة التعليم في ظل مبادرة "الحزام والطريق". وفي قمة مجلس التعاون بين الصين ودول الخليج العربي التي عُقدت في ديسمبر عام ٢٠٢٢، أعلن الرئيس شي جين بينغ إحداث نقلة نوعية في التعاون في المجالات اللغوية والثقافية بين الصين والدول العربية خلال الثلاث إلى الخمس سنوات القادمة. ثم أصدرت وزارة التربية والتعليم الصينية وثيقة "العمل التعليمي لتعزيز بناء الطريق والحزام" سعيًا إلى التركيز على تدريب المواهب الدولية في اللغات الأجنبية وتحقيق الأهداف التعليمية.

وبموجب التوجيهات العامة والدعم الاستراتيجي من السياسات الوطنية، استجابت حكومة مقاطعة تشجيانغ لنداء التطور الدولي للتعليم العالي؛ حيث قامت

بالتبادل والتعاون مع الجامعات الدولية، وتكريس جهودها لتنمية المواهب الدولية العالية الجودة وذات القدرة التنافسية العالمية، وفي عام ٢٠١١، قامت مقاطعة تشجيانغ بصياغة "خطة تطور التعليم العالي الدولي بتشجيانغ (٢٠٢٠-٢٠١٠)، حيث حدّدت الاتجاهات الأساسية لتدريب المواهب في جامعات المقاطعة، بهدف تسريع تحديث التعليم لبناء مقاطعة قوية في التعليم العالي وتعزيز التنمية الاقتصادية والاجتماعية، وفي عام ٢٠٢٠، أصدرت إدارة التربية والتعليم بمقاطعة تشجيانغ وثيقة تقترح اتخاذ تدابير استثنائية لتطوير جامعات رفيعة المستوى وتوسيع الموارد التعليمية العالية الجودة، وإنشاء مؤسسات التعليم التعاونية الصينية الأجنبية مثل: معاهد الكونفوشيوس، ومعاهد طريق الحرير. وقدمت هذه السياسات توجيهات وخططًا واضحة لتنمية المواهب الدولية في مجال التعليم العالي.

ومن تصميم السياسات إلى التنفيذ الفعلي، فقد كان تنمية المواهب الدولية دعمًا مهمًا لمبادرة "الحزام والطريق". واستجاب قسم اللغة العربية بجامعة تشجيانغ للعلوم الصناعية والتجارية بنشاط لاستراتيجية الحكومة، وعمل باستمرار على تحسين نموذج التدريب سعيًا إلى المساهمة في إعداد المواهب المتفوقة وتقديمها للمجتمع.

٢) أهمية الموقع الجغرافي لمقاطعة تشيجيانغ

تقع المقاطعة في المنطقة الساحلية بجنوب شرقي الصين، قريبة من مركز الصين الاقتصادي – شانغهاي، ويتميز هذا الموقع بأهميته الاستراتيجية كحلقة وصل بين الصين والدول العربية، حيث يشكّل نقطة تلاقٍ حيوية للتبادل الثقافي والتعاون الاقتصادي، وأيضًا يوفر فرصًا وفيرة لتنمية المواهب في اللغة العربية، مما يجعلها إحدى القواعد المهمة لتعليم اللغة العربية في الصين، من خلال:

أولًا، أتاح النفوذ الدولي لمقاطعة تشجيانغ فرصًا غنية لتنمية المواهب، ففي السنوات الأخيرة حظيت تشجيانغ بشهرة عالية وآثار كبيرة على الساحة الدولية، حيث استضافت العديد من المؤتمرات والفعاليات الدولية مثل: قمة مجموعة

العشرين، وألعاب آسيا في هانغتشو، ومؤتمر الإنترنت العالمي في ووتشن. إن هذه الفعاليات الكبرى توفر فرصًا ممتازة لطلاب اللغة العربية للتواصل مع الشخصيات من جميع أنحاء العالم؛ إذ لا تُتيح لهم الفرص للمشاركة في المؤتمرات الدولية والأحداث الرياضية الكبرى بشكل مباشر فقط، بل تُساعدهم أيضًا على تقوية مهاراتهم في اللغة العربية بالممارسة العملية وتوسيع آفاقهم في الثقافة الدولية.

ثانيًا، توفر مقاطعة تشجيانغ، باعتبارها منطقة اقتصادية متقدمة في الصين، الفرص المتنوعة للممارسة العملية للمواهب؛ ففي السنوات الأخيرة، تتعاون تشجيانغ مع الدول العربية في المجال الاقتصادي بشكل وثيق، فعلى سبيل المثال، تعتبر إحدى المقاطعات التي تتمتع بقوة الاقتصاد الرقمي والتكنولوجيا الرقمية، فقدمت تجربتها القيمة لدعم "التحول الرقمي" في البلدان العربية. وفي الوقت نفسه، فإن خبرات التقنيات وصناعة التجارة الإلكترونية في تشجيانغ، بما في ذلك بناء المنصات وإدارة الخدمات اللوجستية وغيرها، والتي يتم تعليمها وتطبيقها في قبل الدول العربية. كما تعتبر مدينة ييوو لتشجيانغ من أكبر أسواق الجملة للسلع الصغيرة في العالم، وتجذب عددًا كبيرًا من التجار والمشترين من الدول العربية. لذا، من السهل انخراط الطلاب في الشركات الدولية في تشجيانغ، والمشاركة في التعاون التجاري الدولي وإدراك عملية وقواعد الأعمال، وبالتالي تعزيز قدراتهم على التواصل التجاري والعمل الجماعي.

وأخيرًا، عزّزت التبادلات الثقافية الكثيرة بين مقاطعة تشجيانغ والدول العربية تنمية القدرة العابرة للثقافات لطلاب الذين يمتلكون المواهب في اللغات الأجنبية. وفي السنوات الأخيرة، أقيمت التبادلات الثقافية والمتعددة المستويات. فمثلًا، عقدت مدينة هانغتشو علاقات وطيدة مع مدينتي الأقصر وأسوان في مصر. وفي عام ٢٠١٩، انعقدت الدورة التدريبية الخامسة للخبراء العرب في مجال الثقافة بنجاح تحت رعاية وزارة الثقافة والسياحة الصينية وإدارة الثقافة والسياحة بمقاطعة تشجيانغ. وفي عام

٢٠٢١، استضافت مقاطعة تشجيانغ منتدى التعاون الإذاعي والتلفزيوني بين الصين والدول العربية للدورة الخامسة، والمؤتمر الأول لتحالف المكتبات الدولي لطريق الحرير. ومن خلال هذه الفعاليات والمؤتمرات الدولية يستطيع الطلاب دارسو اللغة العربية أن يتعرّفوا على أساليب طرق التفكير ومفاهيم القيم والعادات التقليدية لمختلف الثقافات. وهذا يثري معرفتهم بالثقافة العربية، ويساعد في تطوير مهارات التواصل.

٣) التفوق في التخصّص يقدّم بيئة مناسبة لتنمية المواهب

تعتبر جامعة تشجيانغ للعلوم الصناعية والتجارية جامعة عالية المستوى تتميز بالتعليم الدولي، فتضم(٢٩)كلية و(٧١) تخصصًا تدريسيًا. يعمل في الجامعة ما يقرب من ٣٠٠٠ أستاذ، ويبلغ عدد الطلاب حوالي(٣٥)ألف طالب، من بينهم نحو ألف طالب أجنبي من أكثر من مائة دولة حول العالم(الموقع الرسمي لجامعة تشجيانغ للعلوم الصناعية والتجارية)، كما تساهم الجامعة في خدمة المجتمع والتجاوب مع الاستراتيجيات الخارجية الشاملة للبلاد. بناءً على احتياجات تطورها، وتقوم بتعزيز المزيد من التبادلات التعليمية مع الدول المتواجدة على طول مسار "الحزام والطريق". وفيما يتعلق بالدراسة الأكاديمية، قامت الجامعة بتوسيع نطاق دراسة اللغة العربية، وتعتبر منطقة الشرق الأوسط وغيرها من الدول المجاورة من النقاط الجديدة للدراسات الإقليمية.

تأسس قسم اللغة العربية في الجامعة عام ٢٠١٥، وقد حقق نجاحًا كبيرًا من خلال منح درجة البكالوريوس، وفي عام ٢٠١٩، بدأ في قبول طلاب الماجستير. ومن الملاحظ تفوق القدرة اللغوية والإتقان لدى الطلاب، يظهر هذا في اجتياز اختبار مستوى طلاب السنة الثانية بالجامعات والمعاهد العليا بالصين، حتى يصل بعضهم إلى المراتب الأولى على مستوى البلاد. وفضلًا عن ذلك، تم تأسيس الجمعية العربية، وتصميم الشعارات والأعلام والأناشيد الخاصة بالقسم، كما تم إنشاء حساب التواصل

الاجتماعي الرسمي على منصة ويتشات Wechat، ووقّع القسم اتفاقيات التعاون مع المؤسسات الكبيرة والجامعات البارزة، مثل معهد تدريب المسؤولين بوزارة التجارة الصينية، وجامعة الإسكندرية، والجامعة اللبنانية ... الخ.

وجامعة تشجيانغ للعلوم الصناعية والتجارية مشهورة بتعليمها الدولي، وتنوع تخصصاتها، وقوة كوادرها التدريسية. يبرز تخصص اللغة العربية في الجامعة، ويوفر منصة واسعة للبحث الأكاديمي وتبادل المعرفة بين الطلاب. وبالإضافة إلى ذلك، تلتزم الجامعة بالتعاون الوثيق مع الشركات والمنظمات، لتوفير فرص تدريبية عملية متنوعة للطلاب، مما يعزز قدرة الطلاب على التنافس في سوق العمل.

٢. تنمية مواهب اللغة العربية في مقاطعة تشجيانغ

تهتم جامعة تشجيانغ للعلوم الصناعية والتجارية بتنمية المواهب الدولية وتقوم بالتنسيق والتوجيه على الصعيد العام. أما قسم اللغة العربية فهو تابع لكلية اللغات الشرقية والفلسفة بالجامعة، والذي يعتبر من القوى الرئيسة في تنمية المواهب الدولية في اللغات الأجنبية من خلال تدويل التخصص للغة العربية، وتعزيز التبادل الأكاديمي، وتأسيس منصات دولية، وتشجيع الطلاب على التنقل الدولي، ويسعى القسم لتقديم دعم ثابت للطلاب، مساهمًا بشكل فعّال في عملية التعليم الدولي ورفع قدراتهم الشاملة، ويتم ذلك عن طريق:

١) تدويل التخصص للغة العربية:

وضع قسم اللغة العربية أهداف التدريب التي تشمل أهداف المعرفة والقدرات والجودة وفقًا لمبدأ التنمية

وضع قسم اللغة العربية أهداف التدريب التي تشمل أهداف المعرفة والقدرات والجودة وفقًا لمبدأ التنمية "تطبيق مبادرة الحزام والطريق وتكوين الرسل للصداقة الصينية العربية"، وتفصيل ذلك في الجدول التالي:

الأهداف	النتيجة
المعرفة	القدرة على إتقان الأساسيات في اللغة العربية، وإدراك محتويات الثقافة والتاريخ والمجتمع، وأوضاع العالم العربي.
القدرة	كسب القدرة على الاستماع والتحدث والقراءة والكتابة والترجمة باللغة العربية، بالإضافة إلى القدرة على التواصل والتعاون.
الجودة	التمتع برؤية دولية ووعي بالابتكار وقدرة على التفاهم الثقافي.

جدول رقم (١)

ومن أجل تحقيق هذه الأهداف، ظلّ قسم اللغة العربية بالجامعة يعمل على تعزيز وتدريب المواهب الدولية من خلال الخطوات العديدة مثل تطوير كوادر التدريس الدولية العالية المستوى وتحسين نظام المناهج التدريسية الدولية عن طريق:

أ. تطوير كوادر التدريس الدولية

إنّ الوسيلة الرئيسة لتنمية المواهب هي تشكيل كوادر التدريس الدولية العالية المستوى لتحسين أساليب التدريس من خلال استيعاب تجارب التعليم والإدارة المتقدمة في العالم. تُعتبر الأستاذة فاتن تشو لينغ، بصفتها عميدة قسم اللغة العربية، من الأكفاء المستقطبة من الخارج. قضت أكثر من عشرين عامًا في الدول العربية منها: عمان والإمارات، وعملت كأول مترجمة صينية مسجّلة في وزارة العدل وهيئة التنمية الاقتصادية في الإمارات، وكذلك مترجمة متخصصةً في الشرطة العامة في دبي، وتمتلك معرفة متخصصة عميقة وخبرة عملية في التواصل الثقافي. وفي الوقت نفسه، تتمتع هيئة التدريس في القسم بالخبرة التدريسية والعمل في الدول العربية من بينها: مصر ولبنان وسوريا واليمن والإمارات العربية المتحدة.

ويضم قسم اللغة العربية أساتذة من دول عربية مختلفة: اليمن وسوريا والسودان ولبنان، كما يدعو الدكتور أدهم السيد، عضو اللجنة المركزية للحزب الشيوعي اللبناني، لتدريس الطلاب مقررات "العلاقات الصينية العربية". وبالإضافة إلى ذلك، تدعو بعض الشخصيات الدولية البارزة كالأساتذة الزائرين والباحثين في القسم، مثل الدكتور عبد الله العزيز، رئيس معهد الشارقة للتراث في الإمارات، وتشجع الجامعة المعلمين على المشاركة بنشاط في التبادلات الدولية من خلال

الزيارات الدراسية، والتبادل الأكاديمي في الخارج وما إلى ذلك لمعرفة مفاهيم التعليم والإدارة الدولية المتقدمة.

ب. تحسين نظام المناهج التدريسية الدولية

إنّ تحسين نظام المناهج التدريسية الدولية يُسهم في تطوير المواهب التي تتعامل على المستوى الدولي، مما يتيح لجميع الطلاب الاستفادة منها بشكل فعّال، وقد بدأت بنية المناهج التدريسية في قسم اللغة العربية تتطوّر تدريجيًا على حسب احتياجات الطلاب وسوق العمل، مع تنويع المقررات وإدخال أساليب التدريس الحديثة خلال عملية التعليم.

ويشمل تدويل المناهج الدراسية المقررات ذات المحتوى والشكل الدولي لكي يوفّر التعليم الثقافي والمعرفي لرفع الجودة المهنية للطلاب والتسامح مع التعددية الثقافية(كروثر جوريس، ٢٠٠٠، ٢٢) من أجل ذلك، يحصل طلاب قسم اللغة العربية على المعرفة الإضافية في التخصصات الأخرى من قِبل الأقسام الأخرى مثل الاقتصاد، التجارة، والإحصاء، وفي الوقت نفسه، يقدم قسم اللغة العربية المقررات في الاقتصاد العربي والأدب العربي والترجمة القانونية العربية، ويقدم بعض الدورات منها دورة عامة بعنوان– "لمحة عن الثقافة العربية" إلى جميع طلاب الجامعة لاستكشاف أسرار الثقافة العربية بشكل أعمق ومعرفة اللغة والأدب والفن والتاريخ والدين والتقاليد في العالم العربي، والجدول التالي يبين بعض المقررات الدولية المقدمة لطلاب قسم اللغة العربية:

المقرر	المرحلة الدراسية
تاريخ الأدب العربي	السنة الثانية
الأحداث الساخنة للدول العربية	السنة الثانية
السياسة الحديثة للدول العربية	السنة الثالثة
التبادل الثقافي بين الصين والدول العربية	السنة الثالثة
الاقتصاد العربي	السنة الرابعة
السياحة في العالم العربي	السنة الرابعة
القوانين في الدول العربية	السنة الرابعة
لمحة عن ثقافة العالم العربي	السنة الثانية
التجارة الإلكترونية في الدول العربية	ماجستير السنة الأولى
ترجمة قانون الدول العربية	ماجستير السنة الثانية

جدول رقم (٢)

والجدول التالي يوضح دراسة بعض المقررات الدولية من الأقسام والكليات الأخرى لإثراء معرفة الطلاب:

المقرر	الكلية	المرحلة الدراسية
تاريخ اقتصاد العالم	كلية الاقتصاد والمال	السنة الثانية
السوق المالية والاستثمارات	كلية الاقتصاد والمال	السنة الثالثة
التجارة العالمية	كلية الاقتصاد والمال	السنة الثالثة
الإحصاء والإدارة	كلية الإدارة	السنة الرابعة
قانون الأعمال الدولي	كلية القانون	السنة الثانية
قانون العقود الدولي	كلية القانون	السنة الثانية
قانون الجرائم الدولي	كلية القانون	السنة الثالثة
قانون التجارة الدولي	كلية القانون	السنة الرابعة

جدول رقم (٣)

ويتضح من خلال دراسة هذه المقررات، أنه يمكن للطلاب زيادة مفاهيمهم للمتشابه والمختلف بين الثقافات الصينية والعربية، ويستفيد قسم اللغة العربية من أحدث التقنيات، ويقوم بتحديث المناهج الدراسية من خلال الفصول الافتراضية ومنصات التعلم الإلكتروني وتكنولوجيا الذكاء الاصطناعي لكي يشجع الطلاب على التفاعل والتواصل مع العالم الخارجي.

٢) تعزيز تدويل التبادلات الأكاديمية:

تُعتَبَر التبادلات الأكاديمية الدولية وسيلة حيوية لتطوير مواهب الطلاب للتعامل الدولي مع الجنسيات المختلفة؛ حيث يشمل تعاون الأساتذة والطلاب في البحث

العلمي والمشاركة في المؤتمرات الأكاديمية الدولية، بهدف تعزيز الابتكار والتفاعل الفكري. في بيئة أكاديمية مفتوحة، فيتسنى للطلاب استيعاب الخبرات والإنجازات الأكاديمية الدولية الرائدة لتعزيز قدراتهم الأكاديمية، ويشمل ذلك:

أ. الاستفادة من التجارب الدولية

يولي قسم اللغة العربية اهتمامًا كبيرًا بأهمية المشاركة في تجارب المؤتمرات الأكاديمية الداخلية والخارجية، ويجري تبادلات أكاديمية مع المؤسسات البحثية والجامعات ذات الشهرة العالمية.

في عام ٢٠١٨، اختار قسم اللغة العربية أكثر من عشرة طلاب للمشاركة في الدورة الثانية لمؤتمر الحوار بين الحزب الشيوعي الصيني وأحزاب الدول العربية حيث أتاح للطلاب فرصة جيدة للتواصل مع النخب السياسية الدولية، وتعميق فهمهم للسياسة الدولية، وتوسيع آفاقهم، وفي نوفمبر ٢٠٢٣، شارك الأستاذ اليمني جمال علي محمد من القسم وطلابه في المؤتمر الدولي التاسع للغة العربية بدبي، وقدّموا أحدث التطورات في تعليم اللغة العربية في الصين إلى الحاضرين مما أثار اهتمامهم وتقديرهم، وفي ديسمبر من نفس العام، استضاف القسم ندوة "ترجمة الكتب ونشرها بين الصين والإمارات العربية المتحدة". شارك فيها أساتذة وطلاب القسم، وقاموا بتبادل الآراء والنقاش الثري مع الخبراء والمتخصصين من داخل الصين وخارجها، حول موضوع "ترجمة الكتب بين الصينية والعربية لبناء مكتبة الصداقة الصينية العربية"، بهدف دعم تقدم مشروع نشر وترجمة الكتب بين الصين والعالم العربي، وتوفر هذه المؤتمرات والمنتديات الأكاديمية الدولية فرصًا للطلاب للتواصل الأكاديمي والمشاركة في نتائج أبحاثهم، وتوسيع آفاقهم.

ب. نشر المقالات والبحوث في المجلات الدولية

يُعَدُّ تقديم البحوث إلى المجلات العلمية الدولية وسيلة أساسية للباحثين لتبادل الإنجازات الأكاديمية. في السنوات الأخيرة، وقد شهدَ قسم اللغة العربية تقدمًا

ملحوظًا في تقديم البحوث إلى المجلات الدولية حيث تناولت مواضيع متنوعة، بما في ذلك الثقافات العربية الصينية والتاريخ والأدب العربي.

ومنذ عام ٢٠١٩، بدأ الأساتذة والطلاب في قسم اللغة العربية بتقديم مقالاتهم إلى مجلة "التراث" التابعة لحكومة الشارقة، لاستعراض تاريخ وثقافة الصين وتطورها المعاصر. هذا ليس فقط يقوّي مهارات التعبير باللغة العربية لديهم، بل يقدّم أيضًا جمال وتنوّع الثقافات الصينية للقراء العرب، مما يعزز التبادل الثقافي والتفاهم والصداقة بين الشعبين الصيني والعربي. في الوقت نفسه، ينشر معلّمو قسم اللغة العربية مقالاتهم في المجلات الدولية الأخرى، على سبيل المثال، كتبت المعلّمة يوان لينشيان مقالةً بعنوان "تحليل أفكار الحرية في روايات ثُلاثية القاهرة لنجيب محفوظ" في مجلة "الفلسفة" التابعة لجامعة عين شمس في مصر، ومقالةً أخرى بعنوان "بحث في استراتيجية ترجمة الأمثال العربية من منظور الترجمة الثقافية" في المجلة العلمية "المحكمة" بفلسطين. لقد خلقت هذه المجلات الدولية منصة للتبادل الأكاديمي الدولي لمعلّمي وطلاّب القسم، وفتحت نافذة مهمة لـــ "خروج" الأصوات الصينية إلى العالم.

٣) إنشاء منصات التواصل الدولي:

قام قسم اللغة العربية بجامعة تشجيانغ للعلوم الصناعية والتجارية في السنوات الأخيرة ببذل جهود مستمرة لإنشاء منصات التبادل الدولي، وقد حقق نتائج ملموسة لكي يبتكر لنفسه نموذجًا جديدًا للتعليم في التبادلات الثقافية، مما يدل على دخول عملية تدريب المواهب الدولية مرحلةً جديدةً عن طريق ما يلي:

أ. معهد طريق الحرير

في عام ٢٠١٧، قامت جامعة تشجيانغ للعلوم الصناعية والتجارية بالتعاون مع جامعة الشارقة في الإمارات العربية المتحدة لإنشاء معهد طريق الحرير، وتعتبر هذه الخطوة طفرةً لقسم اللغة العربية في استغلال التعليم ذي الجودة العالية في توسيع نطاق التعليم الخارجي. يقوم المعهد بنشر الثقافة وتدريس اللغة الصينية في الإمارات

وغيرها من دول منطقة الخليج، وأيضًا التعاون مع الشركات والغرف التجارية والصناعية في الإمارات على برامج التدريبات اللغوية والثقافية والتجارية.

وهذه الخطوة ليست لخدمة البلاد وتلبية الاحتياجات الاستراتيجية الخارجية لمقاطعة تشجيانغ فقط، بل لإكمال البنية التعليمية للجامعة أيضًا، وفي أكتوبر ٢٠١٧، انطلقت "الدورة التدريبية الصينية الأولى" في المعهد بنجاح، وقام أساتذة وطلاب قسم اللغة العربية بتعليم اللغة الصينية الأساسية لموظفي حكومة الشارقة، كما يشارك طلاب قسم اللغة العربية في برنامج الدراسة بالمعهد للتوجه إلى جامعة الشارقة للدراسة لمدة عام واحد، ويسهم المعهد بفعالية في تعزيز التبادلات العلمية بين الجامعات من خلال تطوير المهارات، وتنمية المواهب، وإجراء البحوث الأكاديمية، وتقديم الاستشارات في مجالات السياسات التعليمية والثقافية، ويوضح الجدول رقم (٤)، المقررات لطلاب قسم اللغة العربية في جامعة الشارقة كما يلي:

اسم المقرر	المرحلة الدراسية	أهداف التدريس
قراءة مختارة للصحف العربية	الفصل الدراسي الأول	أن يحلل الطالب المقالات والأخبار وفهم القضايا الحالية في العالم العربي.
الوضع العربي المعاصر	الفصل الدراسي الأول	أن يفهم الطالب التطورات والتحولات السياسية والاقتصادية والاجتماعية في العالم العربي.
النقاش والخطاب	الفصل الدراسي الأول	أن يطور الطالب القدرة على التعبير عن الأفكار والآراء بوضوح وفعالية.
دراسة دول الخليج	الفصل الدراسي الثاني	أن يتعرف الطالب على الثقافة والتاريخ والسياسة والاقتصاد في دول الخليج.
تجربة الثقافة العربية	الفصل الدراسي الثاني	أن يستكشف الطالب الجوانب المختلفة للثقافة العربية من خلال الفن والموسيقى والتقاليد.
قراءة مختارة للأدب العربي	الفصل الدراسي الثاني	أن يدرس الطالب الأعمال الأدبية الكلاسيكية العربية.

جدول رقم (٤)

ب. المركز الصيني للتبادل الثقافي

في ديسمبر ٢٠١٩، تعاونت جامعة تشجيانغ للعلوم الصناعية والتجارية ومعهد الشارقة للتراث في إنشاء المركز الصيني للتبادل الثقافي في الشارقة ليكون المركز الأول من نوعه الذي أنشأته الجامعة في الدول العربية، تم افتتاح هذا المركز بالإشراف المباشر من أمير الشارقة– سمو الشيخ سلطان بن محمد القاسم–. ومن

خلال هذه المنصة، يقوم القسم بإرسال وفود طلابية للمشاركة في مختلف الأنشطة الثقافية في دولة الإمارات، كما يعمل المركز على إنتاج ونشر الكتب الصينية في الدول العربية، وترجمة الأعمال السينمائية والرسوم المتحركة التلفزيونية بين الصينية والعربية، وأيضًا التعاون الدولي من خلال تبادل المعلمين والتفاعل الثقافي والتدريب اللغوي، وقسم اللغة العربية ما زال مستمرًا ولن يزال في الاستفادة الكاملة من هذه المنصة بهدف رفع قدرات التواصل الثقافي لدى الطلاب وتمكينهم من أن يكونوا روادًا مميزين في نشر الثقافة الصينية.

ج. المركز الثقافي العربي

تم إنشاء المركز الثقافي العربي داخل حرم الجامعة في عام ٢٠١٨، ليكون مكانًا أساسيًا للتدريب العملي للطلاب. يتمتع المركز بدعم مالي قوي من الجامعة باعتباره مشروعًا نموذجيًا لبناء الثقافة الجامعية مزوّدا بموارد غنية لتنمية المواهب والثقافة العربية. في هذا المركز، لا يتعلم الطلاب الثقافة العربية المعاصرة مع المعلمين العرب فحسب، بل يمكنهم أيضًا من الممارسة العملية والحياة العربية التجريبية مثل: ارتداء الزي العربي التقليدي، وتذوق الشاي العربي الفريد، والقهوة العربية المعروفة، وتذوق الأطعمة للبلدان بمذاقات مختلفة، واستنشاق رائحة البخور المميزة، مما يعزز فهمهم العميق للجوانب الثقافية العديدة للعالم العربي. والمركز الثقافي العربي وسيلة للتبادل الثقافي بين الصين والدول العربية، وهو منبر جديد لتعزيز التعليم المهني للغة العربية. ومن خلال تنظيم الأنشطة في ركن العربية أو المؤتمرات الدولية، ويمكن القول: يستطيع المركز تعزيز التبادلات الوثيقة بين طلاب القسم والطلاب العرب، وخلق الثقافة الجامعية المتناغمة ذات الطابع الدولي، وتوفير مساحة أوسع للتعلم والتفاعل.

٤) تشجيع الطلاب على التنقلات الدولية:

يُعدُّ تشجيع الطلاب على التنقلات الدولية أحد الإجراءات المهمة لتنمية مواهبهم من خلال المشاركة في المشاريع الدولية، وتوسيع آفاقهم وتحسين مهاراتهم اللغوية ورفع مستواهم الذي يؤدي إلى الإتقان والاحتراف، كما يمكنهم أيضًا تنمية قدرتهم التنافسية الدولية ووضع أساس متين للتطور الوظيفي في المستقبل، يظهر ذلك من خلال:

أ. فعالية "أيام الشارقة التراثية"

شارك طلاب قسم اللغة العربية لعدة سنوات متتالية في فعالية "أيام الشارقة التراثية" التي استضافها معهد الشارقة للتراث في دولة الإمارات العربية المتحدة. في عام ٢٠١٨، استضافت جامعة تشجيانغ للعلوم الصناعية والتجارية ومعهد الشارقة للتراث بشكل مشترك فعالية دولية "أسبوع التراث الثقافي الصيني" التابعة لأيام الشارقة التراثية، حيث أظهر الطلاب جمال الثقافة الصينية التقليدية للوفود من مختلف البلدان من خلال عروض الفنون الصينية التقليدية مثل الكنغ فو، والعزف على الآلات الموسيقية التقليدية، والأوبرا الصينية، ...إلخ، ويقوم بتغطية هذه الفعاليات بعض وسائل الإعلام المحلية، والتغطية الواسعة من قِبل وسائل الإعلام الرئيسة في دولة الإمارات.

ب. فعالية "الراوي في الشارقة"

يستضيف معهد الشارقة للتراث سنويًا فعالية "الراوي في الشارقة"، حيث يجتمع مئات من الرواة من أنحاء العالم بهدف نشر القصص الشعبية وتقدير تراث الحضارات الإنسانية بشكل مشترك. منذ عام ٢٠١٨، شارك أساتذة وطلاب قسم اللغة العربية في هذا الحدث لعدة سنوات متتالية، وبرزوا بوضوح في تقديم جمال الحكايات الشعبية الصينية التقليدية من خلال الصور والسرد الشفوي، مما ساهم في تعزيز تعرّف العرب على تاريخ الصين القديم وثقافتها العريقة. ومن أجل توسيع

آثار فعالية "الراوي" في الصين، اتخذ القسم إجراءات جادة لإطلاق برنامج الإذاعة المعنون بـــ "الراوي في الصين"، وتم بثه عبر قناة FM، وقد تجاوز عدد الاستماع إلى وقت كتابة المقال الحالي أكثر من ١٥٠ ألف مرة.

ج. تجارب تدريبية غنية في الخارج

تعتبر التجارب العملية في الخارج من بين الممارسات الأساسية في تنمية المواهب الدولية في اللغات الأجنبية، وتحمل أهمية كبيرة لطلاب اللغة العربية بصفة خاصة. يتمتع طلاب قسم اللغة العربية بتجارب عملية متنوعة وغنية خلال دراستهم في الخارج. وقد اجتاز أحد هؤلاء الطلاب مقابلة خلال دراسته في جامعة الشارقة، وحصل على فرصة التدريب في إدارة السياحة بمقر الشرطة في دبي، فأصبح الطالب الوحيد غير العربي الذي يعمل لصالح الإدارة. ونظرًا لأدائه المتفوّق في العمل، حصل على "جائزة المساهمة الخاصة" الممنوحة من الحكومة الرسمية. فضلًا عن ذلك، قام الطلاب بإنشاء جمعية الطلاب الصينيين في جامعة الشارقة، وتلقوا رسالة تقدير من رئيس الجامعة، وأُجريت معهم مقابلةٌ خاصة بالتليفزيون الإماراتي الوطني. بالإضافة إلى ذلك، خلال مؤتمر الرؤية المشتركة للخدمة الدولية لعام ٢٠١٩ (NEXT SUMMIT)، تولى طلاب قسم اللغة العربية بجامعة تشجيانغ للعلوم الصناعية والتجارية مسؤولية استقبال كبار الشخصيات مثل الأمين العام السابق للأمم المتحدة بان كي مون ورئيس الوزراء المصري السابق عصام شرف... الخ. وبفضل أدائهم المتميز، حصلوا على جائزة "المساهمة المتميزة" من المؤتمر. وفي الوقت نفسه، اكتسب الطلاب خبرات تدريبية غنية في شركات الترجمة الدولية وشركات التجارة الخارجية وغيرها.

٣. إنجازات القِسم في تنمية المواهب الدولية في المقاطعة

حقق قسم اللغة العربية نتائج مثمرة في تدريب المواهب من خلال توسيع نطاق التعاون التعليمي، وتعزيز بناء التخصصات الدولية، وإثراء نماذج إدارة التعليم

الدولي، أولًا، اكتسب الطلاب العديد من المهارات ومن ثم الجوائز في المسابقات الدولية مثل: مسابقة الترجمة الصينية العربية الدولية، ومسابقة "الإنترنت+" الدولية، ومسابقة التخطيط المهني، مما يعكس التمكّن في قدراتهم الشاملة ومهاراتهم المهنية. ثانيًا، حقق قسم اللغة العربية نجاحات كبيرة في تنمية المواهب المتعددة المركّبة. إنّ نسبة الطلاب الناجحين في الدراسات العليا تزيد عن ٣٥% سنويًا. فضلا عن مواصلتهم في دراسة تخصص اللغة العربية، يختار العديد من الطلاب التخصصات الأخرى مثل القانون ووسائل الإعلام والصحافة، والتعليم الدولي، وإدارة الأعمال وغيرها. وتنوعت وظائف الطلاب بعد التخرج أيضًا، فعمل بعضهم في وسائل الإعلام الرئيسة مثل وكالة الأنباء الصينية الرسمية شينخوا، أو في الوزارات والهيئات الوطنية مثل وزارة الخارجية والمجلس الوطني لتعزيز التجارة وإدارة العلاقات الخارجية، والبعض الآخر في شركات مشهورة محليًا أو دوليًا مثل شركة Hikvision والبنوك الكبيرة. وأخيرًا، يشارك الطلاب في نشاطات اجتماعية متنوعة، فقد حظي أحد الخريجين بفرصة المشاركة في تصوير المسلسلات التلفزيونية العربية، وأنشأ الآخرون شركات تجارة خارجية.

ومن أجل معرفة حالة تدريب القسم ودرجة قناعة الخريجين بالتدريب، قامت الكاتبتان بالاستطلاع حول تنمية المواهب الدولية في قسم اللغة العربية(ملحق ١)* بعينة بلغت(١١٥) طالبًا وطالبة من الخريجين، وأظهر الاستطلاع أن ٨٠% يرون أن برامج تنمية المواهب الدولية في القسم تحظى بالنجاح إلى حد بعيد. من خلال مشاركة الطلاب في النشاطات الدولية مثل: برامج التبادل والمؤتمرات الدولية، يتضح تأثير هذه الخبرات على تطورهم الأكاديمي والمهني إلى مدى كبير، وعكس تقدير ٧٠% أهمية تنمية المواهب الدولية في العصر الحديث وقناعتهم بأن المعرفة والمهارات التي اكتسبوها في الجامعة تساهم في التعامل مع التحديات الدولية، ويُظهر الجانب الإيجابي لهذه البرامج والفرص الدولية التي تقدمها الجامعة نتائج

مبهرة، مما يؤكد على نجاح برامج تنمية المواهب الدولية في جامعة تشجيانغ للعلوم الصناعية والتجارية في تحقيق الأهداف الدولية للخريجين.*

الخاتمة:

أصبحت العلاقات بين الصين ودول العالم وخاصة الدول العربية مع تعميق مبادرة "الحزام والطريق"، أقوى وأوثق، وبالتالي فإن هذا يوفر لطلاب اللغة العربية فرصًا واسعة لتطوير مواهبهم. على الرغم من أن مقاطعة تشجيانغ قد حققت بعض الإنجازات في ذلك، إلا أن هناك حاجة ماسة إلى مزيد من الجهود لتحقيق التنمية الأكبر. أولًا، يجب تعزيز الدعم السياسي من خلال صياغة أنماط التدبير أكثر وضوحًا وشمولًا في التعليم، لأجل توفير الضمانات السياسية الأفضل لدعم تنمية المواهب الدولية. ثانيًا، من الضروري تعزيز الاستكشاف العملي لتلبية احتياجات التنمية في العصر الحالي واتجاهات العولمة، وأيضًا العمل على تحسين محتوى وأساليب التدريس بشكل مستمر لرفع مستوى جودة التعليم. ثالثا، من اللازم تعزيز التعاون مع الجامعات والشركات الدولية المعروفة لتنفيذ برامج التدريب المشترك وتبادل الخبرات العملية لفتح آفاق واسعة وتقديم الفرص الأكثر للطلاب. من خلال هذه الجهود، ترى الكاتبتان أن تدريب المواهب الدولية في مقاطعة تشجيانغ سيشهد مستقبلًا مشرقًا، حيث سيضيف نشاطًا جديدًا للتنمية الاقتصادية والاجتماعية، ويسهم في تعزيز التواصل الودي بين الصين والدول العربية.

ملحق(١):

استطلاع حول تنمية المواهب الدولية لخريجي قسم اللغة العربية، جامعة تشجيانغ للعلوم الصناعية والتجارية،

* ملحق(١)، صفحة(١٧).

أيها الطالب العزيز، مرحبًا! يهدف هذا الاستطلاع إلى معرفة رأيك فيما يتعلق بتنمية المواهب الدولية في اللغة العربية، يرجى ملء الاستطلاع بصبر،

ورأيك مهم. شكرًا على وقتك وتعاونك!

تعليمات الاستطلاع:

- اقرأ السؤال جيدًا.
- يُرجى وضع علامة صح أمام ما تراه مناسبًا.
- لا تترك سؤالًا دون إجابة.

١. هل شاركت في أي نشاط متعلق بالتبادل الدولي (مثل برامج التبادل الطلابي، المؤتمرات الدولية، التدريب في الخارج... إلخ) خلال فترة دراستك في الجامعة؟

• نعم • لا

٢. هل تعتقد أن الموارد التعليمية الدولية التي قدمتها الجامعة كافية؟

• كافية بشكل كبير • كافية نسبيًا •غير كافية

٣. كيف ترى أهمية تنمية المواهب الدولية في العصر الحديث؟

• مهمة جدًا •مهمة نسبيًا • بين بين •غير مهمة

٤. إذا كنت قد شاركت في مؤتمرات أو منافسات أكاديمية دولية، كيف ترى أثر هذه الخبرة على تطوركم الأكاديمي والمهني؟

• لها تأثير كبير جدًا • لها تأثير نسبي • ليس لها تأثير

٥. في رأيك، إن الكفاءات الدولية التي ينبغي أن يتحلى بها خريجو اللغة العربية تشمل (يمكنكم اختيار أكثر من إجابة):

• إتقان لغات أجنبية • مهارات جيدة في التواصل الثقافي العابر للحدود
• فهم ووعي بالشؤون الدولية • القدرة على التفكير
• تعدد التخصصات

٦. هل تعتقد أن المعرفة والمهارات التي اكتسبتها في الجامعة تساعدك في التعامل مع تحديات التواصل والتعاون العابر للحدود؟

• نعم • بعض الشيء • لا

٧. هل تعتقد أن فرص التبادل الدولي التي قدمتها الجامعة مفيدة في تطور مسارك المهني؟

• نعم، إنها مفيدة جدًا • بين بين • لا فائدة

٨. هل لديك رغبة في المشاركة في مشاريع التبادل الدولي المستقبلية أو فرص العمل في الخارج؟

• نعم • بعض الشيء • لا

٩. كيف يمكن تعزيز تنمية المواهب الدولية بشكل أفضل في رأيك؟ (يمكنكم اختيار أكثر من إجابة)

• زيادة برامج التبادل مع الخارج •توفيرالمزيد من فرص تعلم اللغات الأجنبية

• تشجيع الطلاب على المشاركة في المؤتمرات الأكاديمية

• تعزيزبرامج التعليم الدولية

١٠. هل ترغب في تقديم مقترحات أو آراء بشأن تنمية المواهب الدولية في اللغة العربية؟ الرجاء الإضافة بإيجاز:

المراجع:

الموقع الرسمي لجامعة تشجيانغ للعلوم الصناعية والتجارية، متاح على الرابط: http://www.hzic.edu.cn/

تسو ديمينغ (٢٠١١): التفكير في تطوير المواهب الدولية في تعليم اللغات الأجنبية في الجامعات والمعاهد العليا، مجلة نظرية تعليم اللغات الأجنبية، العدد (٣)، الصين.

داي ويدونغ (٢٠١٩): خدمة الاستراتيجية الوطنية– تنمية المواهب العالية المستوى– تعزيز تطور التعليم في اللغات الأجنبية، مجلة الجبهة البحثية للتعليم في اللغات الأجنبية، العدد (٣)، الصين.

زهانغ زهيشيانغ، شيه يو (٢٠١٢): تفكير في تنمية المواهب الدولية المبتكرة– المناهج الدراسية، ونظام المقررات، ووسائل التدريس–، مجلة عالم اللغات الأجنبية، العدد (٢)، الصين.

شي جين بينغ (٢٠٢٢): خطاب للرئيس الصيني شي جين بينغ في القمة الصينية العربية للدورة الأولى، متاح على الرابط: https://www.yidaiyilu.gov.cn/p/296634.html

كروثر جوريس (٢٠٠٠): التدويل في الداخل، الجمعية الأوروبية للتعليم الدولي، هولندا.

هو كاياو، وانغ تشين (٢٠١٧): بحث في تطور تخصص اللغات الأجنبية في إطار الرؤية الدولية: المشكلات والمسارات– دراسة حالة– تخصص اللغات الأجنبية في جامعة شنغهاي للمواصلات، مجلة تعليم اللغات الأجنبية، الصين.

وانغ زيتشيانغ (٢٠١٤): دراسة في نماذج تطوير المواهب في جامعات اللغات الأجنبية في سياق العولمة– دراسة حالة– جامعة طوكيو للدراسات الأجنبية، مجلة التدريس الإلكتروني للغات الأجنبية، العدد (٥)، الصين.

وانغ شويمي (٢٠١٤): مفهوم وأنواع وأفكار تربية المواهب الدولية في سياق التعددية الثقافية والعولمة والتكنولوجيا، مجلة التعليم الإلكتروني للغات الأجنبية، العدد (١)، الصين.

وانغ شويمي، وشو لو (٢٠١١): دراسة في مفهوم ونماذج تربية المواهب الدولية في سياق التعددية اللغوية، مجلة اللغات الأجنبية والتدريس فيها، العدد (١)، الصين.

وانغ شياوجينغ، زهانغ هاييانغ (٢٠٢٠): تحليل ديناميكي لخريطة المعرفة العلمية لأبحاث تنمية المواهب اللغوية الشاملة في الصين، مجلة جامعة شيآن للغات الأجنبية، العدد (٣)، الصين.

وين شوفان، لي تشي فانغ، وانغ هوا تشينغ (٢٠٢٤): بحث في بناء المنصة الدولية للتبادل الأكاديمي للطلاب الجامعيين، متاح في:
http://www.chisa.edu.cn/news/lunbo/202402/t20240217_2111154806.html

يانغ فان (٢٠٠٣): تفكير في تنمية المواهب الدولية في جامعات الدراسات الأجنبية، مجلة عالم اللغات الأجنبية، العدد (٢)، الصين.

يى ليانغينغ (٢٠١٥): استكشاف الممارسات العملية لتطوير المواهب الدولية في اللغة العربية، مجلة الدراسات العربية، العدد (٢)، الصين.